الحماية القانونية للخصوصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

م. ايناس هاشم رشيد
جامعة كربلاء

لقد اصبح اليوم قرية واحدة صغيرة بسبب اتصال الافراد عبر مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيس بوك والتويتر ، والوات ساب ،...) عن طريق شبكة الانترنت ، فاضحى بمقدور الافراد ارسال رسائل وبيانات الى عدة اشخاص في ذات الوقت عبر موارد محددة في الشبكة ، تاتي مع هذه القدرة مسؤلية كبرى عما يتم نشره من ضرورة خلق توازن بين حقوق الناشر وبين حقوق الاخرين ، اذ يمكن ان تنشر صور او ارقام هواتف او عناوين سكن او عناوين البريد الالكتروني ، وقد تعاظم دورها فهي تعد اليوم احدى الطرق الرئيسة لتبادل الصور والرسائل والمعلومات وافلام الفيديو بحيث اصبحت جزء من حياتهم اليومية ، وتساهم بشكل فعال في تداول البيانات الشخصية اذ اكدت احدث الاحصائيات على مستوى العالم اليوم بان مئات ملايين التغريدات والتعليقات والبيانات الشخصية تحمل عبر هذه المواقع يوميا بجانب تجاوز عدد المستخدمين لها المليار على موقع واحد.

وان زيادة استخدام الافراد لهذه المواقع ادى الى زيادة الاشكالات القانونية ولاسيما تلك الناشئة عن انتهاك خصوصية الافراد وبياناتهم الشخصية ، لذا كان من الضرورة بمكان البحث عن التوازن القانوني بين نطاق الحق في التعبير عن الحرية والقيود التي تفرض عليه ، بجانب توضيح السبل القانونية الكفيلة بتامين الحماية للازمة للخصوصية الفردية .

لذا اثرنا في هذا البحث التطرق الى تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ، اضافة الى نطاق الخصوصية ، وصور انتهاكها عبر هذه المواقع ، وتطرقنا الى تبيان مدى الحماية التي تقدمها التشريعات للخصوصية ومدا نجاعتها في تامين الخصوصية للافراد